

فتح القدير

33 - { وقال الملاً من قومه { أي أشرافهم وقادتهم ثم وصف الملاً بالكفر والتكذيب فقال : { الذين كفروا وكذبوا بقاء الآخرة { أي كذبوا بما في الآخرة من الحساب والعقاب أو كذبوا بالبعث { وأترفناهم { أي وسعنا لهم نعم الدنيا فبطروا بسبب ما صاروا فيه { في الحياة الدنيا { من كثرة الأموال ورفاهة العيش { ما هذا إلا بشر مثلكم { أي قال الملاً لقومهم هذا القول وصفوه بمساواتهم في البشرية وفي الأكل { مما تأكلون منه { والشرب مما تشربون منه وذلك يستلزم عندهم أنه لا فضل له عليهم قال الفراء : إن معنى { ويشرب مما تشربون { على حذف منه : أي مما تشربون منه وقيل إن ما مصدرية فلا تحتاج إلى عائد